اسم المصدر : الوطن

التاريخ: 26-09-2012 رقم العدد: 4380 رقم الصفحة: 6 مسلسل: 26 رقم القصاصة: 1

مؤتمر المصالحة الفلسطينية الذي رعاه الملك عبدالله بن عبدالعزيز في ٨ فبراير ٢٠٠٧ ويبدو إلى يمينه الرئيس الفلسطيني محمود عباس و الأمير سلطان (رحمه الله) والأمير متعب وإلى يساره خالد مشعل وإسماعيل هنية وموسى أبو مرزوق (رويترز)

قادة فلسطينيون: المملكة حريصة على وحدتنا وداعمة لشعبنا

اسم المصدر : الوطن

التاريخ: 26-09-2012 رقم العدد: 4380 رقم الصفحة: 6 مسلسل: 26 رقم القصاصة: 2

أشادوا بموقفها الثابت منذ عهد المؤسس حتى عهد الملك عبدالله

رام الله: عبدالرؤوف ارناؤوط

يُجمع القادة الفلسطينيون أن المملكة لم تكن يوما إلا دافعا وحاضا على الوحدة الفلسطينية، كما أنها على الدوام كانت إلى جانب الحق الفلسطيني، دون طلب ثمن لذلك، فضلا عن أنها كانت في المقدمة في دعم الشعب الفلسطيني ماديا ومعنويا.

وشدد بعض القادة الفلسطينيين في ذكرى اليوم الوطني للمملكة، على الدور الذي اضطلعت به القيادة السعودية منذ عهد المؤسس إلى اليوم في نصرة القضايا العربية بصورة عامة والقضية الفلسطينية بشكل خاص.

شعث: تاريخ ناصع

ويرى عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وزير الخارجية الفلسطيني الأسبق نبيل شعث، أن المملكة كانت على الدوام الداعم الكبير للشعب الفلسطيني سياسيا وماليا، وساق على ذلك عددا من الأمثلة لدى توليه منصب وزير الشؤون الخارجية في السلطة.

وقال شعث لـ"الوطن" إنه "منذ عهد الملك عبدالعزيز آل سعود ـ رحمه الله ـ فإن موضوع فلسطين كان أساسيا في المواقف والعمل، خاصة موضوع القدس وبالتالي منذ عهد الرئيس الأميركي روزفلت، فإن موقف السعودية كان دائما قويا ومساندا بشكل مطلق للحق الفلسطيني".

وأضاف "استمر الوضع كذلك في عهد الخلف من الملك فيصل ـ رحمه الله ـ الذي لعب دورا أساسا بحرب ١٩٧٣ واستخدم سلاح النفط أفضل استخدام إستراتيجيا لمساندة مصر وسورية، وهو ما أكد الدور السعودي في النصر الذي تحقق في حرب ١٩٧٣ وبعدها تقلص الاحتلال الإسرائيلي عن جزء من الأرض العربية المحتلة، وبالتالي فإن الملك فيصل استخدم سلاح النفط بكل حنكة وجرأة".

وتابع "استمر هذا الدور في عهد الملك خالد، والملك فهد ـ رحمهما الله ـ وأنا أشهد لدور خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله، فعندما كان وليا للعهد كنت وزيرا للخارجية، وأعرف تماما الدور الذي لعبه في وجه الأميركيين لمساندة الموقف الفلسطيني، والرسالة التي كتبها إلى الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش، وربط فيها العلاقة السعودية-الأميركية بالموقف الأميركي من القضية الفلسطينية".

دعم الأقصى

وزاد "ولا أنسى أنه بعد أسبوعين من الانتفاضة كان الملك عبدالله، هو من أطلق صندوقين لدعم الأقصى وفلسطين، ووضع مليار دولار لدعم الشعب الفلسطيني، بعد أن أوقفت الولايات المتحدة دعمها للسلطة الفلسطينية، وأوقفت إسرائيل تحويل مستحقاتنا المالية، وكان خادم الحرمين هو من طالب الدول العربية الأخرى، سيما في الخليج العربي أن تضع نصف المبلغ المطلوب، بعد أن وضع هو نصف المبلغ".

وأوضح شعث "كنت أرى آنذاك تأثير الدور السعودي في دعم القضية الفلسطينية".

المالكي: علاقات وطيدة

بدوره شدد وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، على أن "العلاقة الفلسطينية السعودية مميزة وإيجابية ووطيدة وتتطور باستمرار". وقال "هناك احترام كبير جدا لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله، ولكل الأمراء والمسؤولين في السعودية، وهناك تواصل مستمر ما بين القيادتين فالتنسيق عميق جدا".

وأضاف "قام الرئيس محمود عباس مؤخرا بزيارة إلى السعودية للقاء أخيه خادم الحرمين الشريفين الذي أعلن مشكورا عن دعم السلطة الفلسطينية بمبلغ إضافي بقيمة ١٠٠ مليون دولار، لتمكين السلطة الفلسطينية من مواجهة الأزمة المالية الخانقة التي تمر بها، كما شارك الرئيس عباس أواخر شهر رمضان الماضي في القمة الإسلامية الطارئة التي دعا إليها خادم الحرمين، والتي بدورها أكدت أيضا على دعم القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني".

ورأى المالكي أنه "إضافة إلى المواقف السياسية الداعمة للقضية الفلسطينية فإن المساعدات التي قدمتها المملكة إلى الشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية كانت حاسمة في تعزيز القضية الفلسطينية وقضية القدس، بل وإنقاذ السلطة الفلسطينية في أوقات الشدة، وهذا ما حصل في عدد من الأوقات". وأشار المالكي إلى عمق التنسيق الفلسطيني السعودي، وقال "مع التحضير لقمة دول عدم الانحياز ظهرت إشكالية الدعوات للقمة، وكان نائب وزير الخارجية الأمير عبدالعزيز بن عبد الله، على اتصال مستمر معنا للاستفسار، وأظهر دعمه الكامل لموقف القيادة الفلسطينية، وقد التقينا على هامش أعمال قمة دول عدم الانحياز، وتواصلنا بهذا الموضوع بشكل كبير، ومن ثم التقاه الرئيس عباس في القمة". وأضاف "نحن دائما نستفيد من كل اللقاءات، والتواصل مع الأشقاء في المملكة العربية السعودية للاستماع إلى وجهة نظرهم ومواقفهم ونصائحهم، وهذا يؤكد عمق العلاقة وتواصلها بشكل كبير وباستمرار".

من جهته أكد المحلل السياسي هاني المصري، على أن العلاقة السعودية –الفلسطينية وثيقة للغاية وقال لـ"الوطن": إن للسعودية ثقلها السياسي على مستوى المنطقة والعالم، وقد استفادت القيادة الفلسطينية من هذا الثقل باتجاه دعم الحقوق الوطنية الفلسطينية، وقد شاهدنا في عدد من المفاصل السياسية الهامة كيف أن السعودية وقفت إلى جانب الموقف الرسمي الفلسطيني، وبالتالي الحق الفلسطيني في الحرية والاستقلال، وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس".

المصري: دعم سياسي ومالي

وأشار المصري إلى أن "المواقف السعودية كانت على الدوام إلى جانب الشعب الفلسطيني، خاصة ما تتعرض له القدس من إجراءات تهويدية إسرائيلية، تستهدف اقتلاع الفلسطينيين من المدينة، وإحلال اليهود مكانهم". وقال "هذا الدعم السياسي واكبه دعم مالي مهم".

ونوه المصري، إلى الدور الذي قامت به السعودية لإنهاء الانقسام الفلسطيني من خلال استضافة حوار مكة، ومن ثم إبرام هذا الاتفاق.

وهنأ المصري، الملكة ملكا وحكومة وشعبا لهذه المناسبة وقال "نتمنى للمملكة العربية السعودية المزيد من التقدم والازدهار".

ومن جهته قال المحلل السياسي عبدالمجيد سويلم لـ"الوطن" إن "العلاقة السعودية –الفلسطينية كانت على الدوم علاقة سليمة بمعنى أن المملكة نأت بنفسها وبصورة دائمة عن التدخل في الشأن الفلسطيني الداخلي، وكانت على الدوام عامل تحشيد ودعم للحقوق الوطنية الفلسطينية بالحرية والاستقلال، وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لمدينة القدس". وأضاف "أعتقد أن المملكة هي من أكثر الدول العربية دعما وإسنادا للحقوق الفلسطينية بهدوء ودون استعراض، إن كان على المستوى السياسي أو المستوى المالي، حيث لعبت دورا كبيرا في مساندة السلطة الفلسطينية ماليا في جميع الأوقات وتحديدا في أوقات الأزمات".

وتابع "العلاقة الفلسطينية – السعودية سليمة قائمة على أساس دعم الشقيق الكبير لأوضاع الشعب الفلسطيني الذي يمر بأوقات معقدة وصعبة". وأشار سويلم إلى أن "الوقائع سجلت أن السعودية دافعت وبقوة عن الفلسطينيين في مختلف المحافل الدولية، وأيضا من خلال علاقاتها مع الدول المؤثرة في العالم، وتحديدا مع الولايات المتحدة، وبالتالي فإن المملكة تنطلق من الموقف الفلسطيني في رؤيته لأهدافه وحقوقه ووسائل تحقيق هذه الأهداف، وهي خير داعم للشعب الفلسطيني".

وأضاف "المملكة ـ وخلافا لدول أخرى ـ لا تحاول أن تفرض أي موقف على الفلسطينيين وتعطي للقيادة الفلسطينية الأولوية بتحديد الأهداف، ومن ثم تدعمها في موقفها".

"منذ عهد الملك عبدالعزيز آل سعود. رحمه الله. فإن موضوع فلسطين كان أساسيا في المواقف والعمل، خاصة موضوع القدس".

نبيل شعث

"هناك احترام كبير جدا لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله، ولكل الأمراء والمسؤولين في السعودية".

رياض المالكي